عنوان	**توقیع خطاب به محمد شاه** **از بوشهر بعد از حج** ➢ کتاب الی سلطان العجم محمد شاه، فهرست آثار مبارکه
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	کتاب "عهد اعلی"، أبوالقاسم أفنان، صفحه ۱۰۲ – ۱۰۳
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 4011، صفحه 328 – 332 مجموعه خصوصی ۷۰۰۷، صفحه ۹ مجموعه خصوصی ۵۰۰۶، صفحه ۳۶۷ مجموعه خصوصی ۶۰۱۲، صفحه ۲۰۳ مجموعه خصوصی 4011، صفحه 328 مجموعه خصوصی ۲۰۳۹، صفحه ۵۹
محل نزول	**مدینة بوشهر (بعد الحج)** **وصل حضرة الباب الی بوشهر قادما من جدة May 15th 1845** ولقد رجع ذکرالله بإذن ربّك من بلد الحرام وإنّه قد أراد [الأرض] المقدّسة... ➢ (عاصمة محافظة بوشهر في جنوب إيران على الساحل الشرقي للخليج الفارسي)، "وكانت زيارة الباب للمدينة (المنورة) آخر مرحلة في حجّه بالحجاز ومن هناك عاد إلى جدّة ومنها أبحر إلى موطنه ونزل في بوشهر بعد غياب تسعة أشهر قمرية منذ سافر منها إلى الحج"، مطالع الانوار، نبيل زرندي، الفصل الثامن
سال نزول	**اوایل جمادی الاول – 19 جمادی الثانی 1261ه** ➢ "ولقد رجع ذکرالله بإذن ربّك من بلد الحرام"، توقیع خطاب به محمد شاه از بوشهر
مخاطب	**محمد شاه القاجاري**، ثالث الشاهات القاجارية، حكم إيران (1808–1949)م، توفي بعد إصابته بمرض النقرس.

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرء كتاب ذكر إسم ربّك[1] الّذي لا إلٰه إلّا هو العليّ الكبير، وإنّه لكتاب لا رَيْبَ فيه قد نزّل من لدن إمام مبين، وإنّه لهو الحقّ في السّمٰوات والأرض يدعو النّاس إلى دين الله الخالص من حكم قسطاس قويم، وإنّه لهو السّرّ في صحف النّبيّين والمرسلين يتلو آيات ربّك عن شجرة السّيناء أن لا إلٰه إلّا هو قل إيّاي فارهبون، وإنّه لهو الآمر في كلمة الرّوح يدعو النّاس بحكم ربّك لشأن يوم لا ريب فيه وكلّ في ذلك اليوم على الله يعرضون، وإنّه ورقة مباركة عن الشّجرة البيضاء ثمّ الصّفراء ثمّ الحمراء يتلو كتاب ربّك في كلّ شأن لا إلٰه إلّا هو إيّاي فاتّقون.

وإنّ مثل نور ربّك في كتاب الله كقمص[2] الشّمس في كلّ وجهه عبيد قد استقرّ على عرش ياقوت حمراء قد طاف في حولها رجالٌ قد رقّت وجوههم كوجه الزّجاجة البيضاء هل تحكي الوجوه دون الوجه سبحانه وتعالى ما يدعو نفسًا منهم إلّا من نفسه كذلك قد أرسل الله النّبيّين والمرسلين لأمره أَلَا إنّ الحكم لله في كلّ شأنٍ وكلّ إليه ليرجعون

---

[1] **ذكر اسم ربّك:** من ألقاب حضرة الباب. "اسم ربّك الّذي لا إلٰه إلّا هو العليم وهو الله كان على كلّ شيء قديرا * يا نور الله البهيّ لا تطع المشركين وذرهم في طغيانهم إنّ الله ربّك قد كان بهم على الحقّ بالحقّ عليما"، قيوم الاسماء، سورة الفاطمة (38). "يا مطلع الفجر اذكر اسم ربّك الّذي لا إلٰه إلّا هو فإنّه قد كان عليّا حكيما"، قيوم الاسماء، سورة النحل (93).

[2] **كقمص:** كقرص.

ولقد أرسلنا إليك من قبلُ كتاب ربّك[3] لا مبدّل لحكمه ولن يجد النّاس في ذلك اليوم من دون ذكر إسم الله مُلْتَحَدًا

إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله وآياته واتّبعوا آيات البدع من لدنّا على صراط قويم ومن يعرض [عن] كتاب ربّه بعدما قد علم آياتنا على الحقّ فأولئك هم الظّالمون وإنّ الله ربّك لن يقبل من أحد عملاً من يوم الّذي سمع حرفًا من آياتنا إلّا أن يؤمن بعبدنا وكان من السّاجدين[4]

---

[3] "أما الملا حسين فقد خاطبه في ساعة فراقه بهذه الكلمات: لا تحزن...وفي طريقك تزور إصفهان وكاشان وطهران..."، مطالع الانوار، الفصل 3، الصفحة 86. "أَنْ يَا مُحَمَّدُ ولقد قضى حكم ربّك من قبل بأربع سنين وإنّ من يوم الّذي جاء أمر ربّك إنّي أخبرتك أن اتّق الله ولا تكن من الجاهلين ولقد أرسلت إليك الرّسول مع لوح حقّ مبين"، توقيع الى محمد شاه القاجاري أرسل من چهريق قبل المحاكمة. "ذكر سمندر (مخطوطة عن تاريخ أمر الله، الصفحة 2) أن الملا حسين كان يحمل في طريقه من شيراز الى طهران سنة 1260ه لوحا من حضرة الباب الى محمد شاه"، مطالع الانوار، الفصل الرابع ، الحاشية. "هذا الكتاب ذو القدر المجيد والأثر البعيد [قيوم الأسماء] تلاه لوح حضرة الباب الأول لمحمد شاه ولوحان للسلطان عبدالمجيد ونجيب باشا والي بغداد"، كتاب القرن البديع ، من آثار حضرة ولي أمرالله شوقي أفندي، الفصل الاول ميلاد الظهور البابي، الصفحة 39. "جناب باب الباب...در ضمن مأموريت خود را برای رسانيدن توقيع مبارك خطاب به محمد شاه و حاجی ميرزا آقاسی صدر اعظم و ابلاغ مبارك بيان برساند"، حضرت نقطه اولی، جناب فيضی، صفحه 131

[4] **عبدنا:** إشارة الى حضرة الباب. "ألا إنّني أنا ركن من كلمة الأولى الّتي من عرفها عرف كلّ حقّ ويدخل في كلّ خير ومن جهلها جهل كلّ حقّ ويدخل في كلّ شرّ فوربّك ربّ كلّ شيء ربّ العالمين من عَمَّرَ كلّ ما يمكن في الإمكان ويعبد الله بكلّ عمل خير أحاط به علم الله ويلقى الله وكان في قلبه أقلّ ممّا يحصي علم الله بغضي فيحبط كلّ عمله ولا ينظر الله إليه ويسخطه وكان من الهالكين لأنّ الله قد جعل كلّ خير أحاط به علمه في طاعتي وكلّ نار يحصيها كتابه في معصيتي"، توقيع الى محمد شاه القاجاري من ماكو. "وَإِنَّ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَيَّ وَجَحَدُوا مَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنْ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَكِتَابٍ مُبِينٍ فَأُولَئِكَ حَقَّتْ عليهم كلمة العذاب وما لهم يوم الفَصْل من وَلِيٍّ ولا نَصِيرٍ فوالّذي يبدع الخلق ثمّ كلّ إليه يرجعون ما من نَفْسٍ تموت على بغضي أو تجحد ما جئتُ به من آياتٍ بيّناتٍ إلّا ويدخل في عذابٍ أَلِيمٍ ولا تقبل يومئذٍ فِدْيَةٌ ولا لأحد اذن أن يشفع إلّا أن يشاء الله إِنَّهُ هُوَ الجَبَّارُ العَزِيزُ وَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القَهَّارُ الشَّدِيدُ"، توقيع الى محمد شاه من چهريق

ولقد كفر الّذين قالوا إنّ كلمة الله[5] يأخذ تلك الآيات من أحرف القرآن قل سبحان الله وتعالى عمّا يشركون قل لو نشاء لننزّل في كلّ شيء قد أحاط علم ربّك مثل قرآن الأوّل من دون فكر ولا سكون قلم أَلَم تعلم أنّ الله ربّك قد كان على كلّ شيء مقتدرًا وإنّ حرفًا ممّا ينزل من يديّ الذّكر لم يعدل آيات الأوّلين[6] فما لهؤلاء القوم لا يؤمنون بآيات الله قليلاً فأيّ آية أكبر من آيات القرآن الّذي قد نزّل من لدن عزيز حكيم ولو اجتمع الكلّ على أن يأتوا بمثل آية ممّا نزّلنا إليك في كتابك هذا لن يستطيعنّ ولن يقدرنّ ولو كنّا نمدّهم بمثل أنفسهم بما لا نفاد له من الأمر ألا إنّ ذلك لهو الحقّ اليقين وكفى بالله ومن نزّل الآيات من لديه عليّ شهيدًا

---

[5] **كلمة الله:** من ألقاب حضرة الباب. "وإنّا نحن لمّا عرضنا كلمة الله الأكبر هذا على أجمعهم قد سبق الإجابة عالم العماء ولذا قد زيّنه الرّبّ بالمحو عمّا سواه وهو الله كان عليّا قديما"، قيوم الاسماء، سورة المجد (51). "فأخذناهم حول النّار حتّى قد قروا سبحانك لا إله إلّا أنت قد رجعنا إلى السّرّ المستسرّ هذا الغلام بالحقّ فاغفر لنا إنّك مولانا وإنّك قد كنت بالعالمين رحيما * فقد غفرنا لهم ولمن اتّبعهم من الأوّلين والآخرين وإنّ كلمة الله الأكبر هذا بالحقّ على الحقّ قد كان عند الله العليّ عظيما"، قيوم الاسماء، سورة الغلام (54)

[6] **الذكر:** من ألقاب حضرة الباب. "إنّ آيات الله أكبر عن آيات النّبيّين من قبل إن أنتم قليلاً ما تتفكّرون، إذ لو لم يكن أكبر لا ينسخ الله بآيات الفرقان دين عيسى (ص) بعد موسى (ص) ثمّ النّبيّين من قبل موسى (ص) ولكنّكم في حجّة دينكم من قبل لا تتفكّرون لو لم يكن آيات الفرقان أكبر من عصا موسى ثمّ كلّ آيات النّبيّين من قبل موسى وبعد عيسى كيف ينسخ الله بها ما نزّل من قبل أفأنتم في دلائل الله لا تتفكّرون أفأنتم في حجج الله لا تتأمّلون ولو أنّكم أنتم من قبل في الفرقان مستبصرون حين ما سمعتم من آية لتعظمنّ في أفئدتكم أكبر عن خلق السّمٰوات والأرض وما بينهما ولكنّكم لا تتفكّرون ولا تتذكّرون"، كتاب الدلائل السبعة العربية. "إذا نظهرنّك يوم القيٰمة بما أبعثت من قبل، نرفع ما نزّلت من قبل حين ما تأذن، وإنّا كنّا صابرين...ما ينزّل عليك في أخريك أعظم عمّا نزّلنا عليك في أوليك فكن من الشّاكرين وإنّ فَضْلَ ما نزّلنا عليك على ما نزّلنا عليك من قبلُ كفضل القرآن على الإنجيل، ذلك فضل محمّد على عيسى، قل أن يا عبادي ظهوري في أخراي تنتظرون"، البيان العربي، الواحد الثالث. قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 106، ﴿وَمَا نُرِيهِم مِن آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِن أُخْتِهَا﴾، القرآن الكريم، سورة الزُّخرُف (43)، الآية 48

يَا أَيُّهَا المَلِكُ[7] أن اتّبع حكم ربّك ثمّ اشهد في آياتي كلمة العدل[8] لتكوننّ من الفائزين، ثمّ اسجد لله ربّك ممّا نزّلنا إليك من عنده لتكوننّ من الموقنين، وإنّ الله ربّك قد شاء أن تؤمن الرّوم[9] وأكثر أهل الأرض بآياته أن انصر دين الله لتكوننّ يوم القيٰمة لمن المنتصرين

[7] **المخاطب:** محمد شاه القاجاري، ثالث الشاهات القاجارية، حكم إيران (1808–1949)م، توفى بعد إصابتة بمرض النقرس.

[8] **العدل:** من أسماء الله الحسنى. كلمة العدل، بمعنى "كلمات من عند الله". ولقد خاطب حضرة الباب محمد شاه القاجاري قبلا في قيّوم الاسماء، سورة المُلك (1)، "يا أيّها المَلِك طهّر الأرض المقدّسة من أهل الرّدّ للكتاب من قبل يوم جاء الذّكر فيها بغتة بإذن الله العليّ على الأمر القويّ شديدا * وإنّ الله قد كتب عليك أن تسلم للذّكر وأمره وتسخّر البلاد بالحقّ بإذنه فإنّك في الدّنيا مرحوم على الملك وفي الآخرة من أهل جنّة الرّضوان حول القدس قد كنت بالحقّ مسكونا * يا أيّها المَلك لا يغرّنّك المُلك فإنّ لكلّ نفس ذائقة الموت قد كان بالحقّ على الحقّ من حكم الله مكتوبا * وارْضَ بحكم الله الحقّ فإنّ الملك في أمّ الكتاب على شأن الذّكر بأيدي الله قد كان بالحقّ مسطورا".

[9] اشتق اسم الروم من الإمبراطورية الرومانية، ولقد اعتبر البيزنطينيون أنفسهم الروم في زمن سلطنة الإمبراطورية البيزنطية، ولقد فقد البيزنطينيون معظم أراضيهم الى الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر التي كان يرأسها سلالة من السلاجقة الأترك

أَنْ اعْلَمْ يَا أَيُّهَا المَلِكُ إنّني فتى عجمي[10] من طائفة عدل التّجّار،[11] أُمِّيّ،[12] على شأنٍ لم يحط بعلمه أحد قد اختارني الحقّ لحكمه وإنّه لا إلّه إلّا هو لقويّ عزيز قل ما كنتُ مفتريًا على الحقّ وما كنت بدعًا من الأبواب[13] وما كنت عن العالمين بعيدًا وإنّ الله قد منعني عن كلّ شيء يعمل فيه عمل الشّيطان وما كنتُ في شأنٍ إلّا بإذن بقيّة الله[14] مولاي وإنّ ذلك

---

[10] "ولقد عرفوا النّاس نعمة الله كالشّمس في نقطة الزّوال ثمّ ينكرونها على هواء الشّيطان ما لي ولهؤلاء المشركين من أهل الكتاب فسوف يحكم الله بالحقّ بينهم وبين قرّة عيني بهذا الغلام العجميّ الحقّ عين الإنسان وكفى بالله العليم قديرا"، قيوم الاسماء، سورة الاشهار (94). "يا قرّة العين لا يحزنك قول المشركين ما لهذا الفتى العجميّ الحقّ يأكل الطّعام ويمشي في الأسواق ويتعارف النّاس بالكلمة الحقّ على الحقّ في الكلمة القويّ على الحقّ الثّقيل قليلا"، قيوم الاسماء، سورة العبد (109). "إنّ هذا غلام أعربيّ في الخلق وأعجميّ الحقّ عند الرّبّ والخلق الّذي قد كان حول النّار عن سرّ التّراب في نقطة الصّفات مشهودا"، قيوم الاسماء، سورة العبد (109). "وكلّ من يعرفني يعلم إنّي عَجَمِيّ وَأُمِّيّ"، في جواب احد من الصابرين. "أن اعملوا يا أيّها الملأ حكم الذّكر من لديّ ... وإنّه لأُمّيّ على هذا الشّأن وأعجميّ على هذا الصّراط وأحمديّ من ذرّيّة رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في حكم لوح حفيظ"، كتاب الى علماء بوشهر.

[11] "يا أيّها التّجّار السّاكنون في البرّ والبحر اتّقوا الله في الكلمة الأكبر وارسلوا إلى الذّكر الأكبر بعد العلم بأرضه كلّما قد كتب يديه أو كتب بإذنه إليكم في أيّام متجره"، قيوم الاسماء، سورة القرابة (28). "وإنّي لمّا أعان الله عليّ بفضله من علم الحكمة ما رجعت الى الأخبار ولا تلفت في أنوار محال أمر الله وليس عندي كتاب مثل العلماء لأنّي كنت تاجرًا"، تفسير سورة الكوثر. "قل إنّما التّجارة إله لمحمّدٍ من قَبْلُ ثمّ لِعَلِيٍّ قبل محمّد من بَعْدُ التّجارة أنتم بها لتغلبون ثمّ لتعزّزون"، خطبة التجار، "وَإِنَّا رِجَالٌ مِنَ التُّجَّارِ"، توقيع خطاب به خال اعظم (2)

[12] "أن اعملوا يا أيّها الملأ حكم الذّكر من لديّ ... وإنّه لأُمّيّ على هذا الشّأن وأعجميّ على هذا الصّراط وأحمديّ من ذرّيّة رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في حكم لوح حفيظ"، كتاب الى العلماء من بوشهر. "فيا أيّها البصير صفّ نظرك وألطف بصرك إنّ الله قد أظهر هذا الأمر من مقام لم يخطر بقلب أحد وكان أُمِّيًّا"، في جواب عريضة الملا جعفر الكرماني. "وكلّ من يعرفني يعلم إنّي عَجَمِيّ وَأُمِّيّ"، في جواب احد من الصابرين. "فإنّي ولعمرك ما قرئتُ حرفًا من ذلك العلم العيان ولا أعلم اليوم حرفًا من قواعد أهل البيان وما كان عندي من قبل كُتب علم حتّى أستحفظ الكلمات ولا لي سبب في هذا العطاء من الرّحمٰن إلّا وفضل الله وجوده"، تفسير سر الهاء. "وإنّك يا إلهي لتعلم ما قرئت علم الفصاحة [عند] أحد من الخلق وإنّك قد ألهمتني حيث شئت وكيف شئت بما تشاء عمّا تشاء وذلك حكم يطابق ألسنة القوم وقواعدهم إلّا ما أخذت في حكم رضاك في كتبهم ولا شكّ بأنّ آية تطابق القوم تثبت الحجّة لمن على الأرض أجمعهم"، في جواب سيد جعفر شبر. "وإنّني أنا أقول للكلّ إنّني أنا بآتٍ بالفطرة والقدرة [كلمات] لو اجتمع الكلّ على أن يأتوا بمثلها لن يأتوا"، الرسالة الذهبية.

[13] **بدعا من الابواب:** إشارة الى ابواب الامام الغائب المفترون

[14] **بقيةالله:** ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُم تَعلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 87. من ألقاب الإمام المهدي القائم الغائب المنتظر، محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام). يعتقد معظم الشيعة بعودته وأنّه القائم الموعود في الإسلام. ولقد ذكر حضرة الباب هذا المقام في عدّة من سور قيوم الاسماء، "إنّي عبد الله آتاني البينات بقية الله المنتظر إمامكم [سورة العماء]...فما هو إلّا عبد الله وباب بقية الله موليكم الحق [سورة الحورية]...قل إنّ بقية الله هو الهادي [سورة الإنسان]...يا بقية الله قد أفديتُ بكلّي لك [سورة الحزن]...حتّى طهّرت الأرض ومن عليها

الكتاب الّذي نزّلنا الآن إليك يكفي لدى الحجّة أهل السّمٰوات والأرض والله سميع عليم ولو نزّل الله القرآن آية واحدة فما لأحدٍ أن يقول فيها حرفًا إلّا أن يؤمن به وكان من السّاجدين

وإذا ورد عليك كتاب ربّك هذا فأمر أن يحضر الموحّدين مقرّ عزّتك ثمّ [قل هذا كتابٌ من ذكرالله[15]] نُزِّلَ إِلَيَّ إن استطعتم بمثل آية منه فأتوني وإن لم تقدروا ولن تفعلوا فاعلموا أنّ كلمة الله حقّ وأنّه لعلى صراط مستقيم

يا أيّها المَلِكُ أَنِ اعْرَفْ حُكْم الله ثمّ اعلم أنّ كلّ المُلك في يديّ مولاي كمثل خاتم في يديك يقلّبه كيف يشاء كما يشاء ولا مردّ لأمر الله والله قويّ عزيز أن استقم على المُلك بالعدل من حكم ربّك في الكتاب فإنّ كلمة الله ما أراد مُلك الدّنيا ولا الآخرة ولا حكم الفتوى مثل علماء الحقّ والله شهيد عليم

لبقية الله المنتظر[سورة الجهاد]...يا قرّة العين قل إنّي أنا البهاء وهذه سبيل الله ادعوا إلى الله وحده وإلى بقية الله المنتظر". ولقد تفضّل حضرة ولي أمر الله في التوقيعات المباركة، نوروز 101 بديع أن بقية الله في قيوم الاسماء هو إشارة الى حضرة بهاءالله، "والصلوة والثناء على أعظم نور سطع ولاح من مطلع الإشراق على الآفاق...بهاءالله الأفخم الأكرم...بقية الله المنتظر...والتحية والبهاء على مبشّره الفريد، قرّة عين النبيين، باب الله الأعظم، وذكرالله الأكبر الأكرم الأفخم...القائم الموعود، المهدي المنتظر،...صاحب الزمان".

[15] **ذكرالله الاكبر:** "إنّ الّذين يكفرون بذكرالله الأكبر لا تغنيهم أموالهم ولا أولادهم من دون الله الحقّ بشيء وما لهم من دون الله قدرة فأولئك هم أصحاب النّار بحكم الله العدل خالدا فيها دائما أبدا... وإنّ في بدع اللّيل والنّهار وإيلاجهما وإخراج الأحياء من الأموات وإخراج الأموات من الأحياء آيات لذكرالله الأكبر هذا وكذلك قد كان في اللّوح الحفيظ عند الله العليّ مكتوبا... يا أيّها النّاس إن كنتم تؤمنون بالله وحده فاتّبعوني في ذِكْرالله الأكبر من ربّكم ليغفر الله لكم خطاياكم وإنّ الله قد كان بالمؤمنين غفّارا رحيما"، قيوم الاسماء، سورة الإيمان (3). "اتّقوا الله ولا تقولوا في ذكرالله الأكبر بشيء من دون الله فإنّا نحن قد أخذنا ميثاقه عن كلّ نبيّ وأمّته بذكره وما نرسل المرسلين إلّا بذلك العهد القيّم وما نحكم بالحقّ بشيء إلّا بعد عهده في ذلك الباب الأعظم فسوف يكشف الله الغطاء عن بصائركم في الوقت المعلوم هنالك أنتم لتنظرنّ إلى ذكرالله العليّ شديدا"، قيوم الاسماء، سورة يوسف (5)

قل إنّني أردتُ الله ربّك وحده لا إله إلّا هو الحيّ القديم بلى قد أحبّ أن تنصر ذكرالله ليؤمننّ شرق الأرض وغربها بآيات ربّك وكانوا من المهتدين وإنّ حكم حرف ممّا ينزل من لديّ لم يعدل مُلك الآخرة والأولى لأنّه تنزيلٌ من عزيز حكيم

ولقد رجع ذكرالله بإذن ربّك من بلد الحرام[16] وإنّه قد أراد أرض المقدّسة فانظر ماذا ترى في شأن ذكرالله على الأرض المقدّسة في ملك الرّوم[17] والله عزيز حميد

ولقد سمعنا اليوم أنّ الرّسول قد حُبِسَ في البغداد[i] أن اطلبه من قريب فإنّه لعليّ عزيز وإن لم ترى الشّأن فيها نريد عرش الله في ملكك أن أرسل حكم الجواب فإنّه لمن النّازلين قريبًا

ولقد نزّلنا كتابًا إليك لتأمر أن يكتب بمثل ما نزّلنا فيه بالمداد الذّهب على خطّ نسخ كريم[18] ثمّ ترسل كتاب ربّك إلى مَلِك الرّوم ثمّ إلى كلّ الملوك لنعلم أيّ طائفة منهم قد صَدَّقُوا حكم

---

[16] **ذكرالله:** من ألقاب حضرة الباب. **البلد الحرام:** يقصد فيها مكة المكرمة وفي بعض الاحيان المسجد الحرام

[17] **الارض المقدسة:** شيراز أو كربلاء، والمقصود هنا حرم الامام الحسين (ع) في كربلاء، وكانت في ذاك الزمان تحت الحكم العثماني (الروم). "يا أهل الأرض لا تسلكوا مع الذّكر الأكبر ممّا قد فعلت الأميّة بالحسين [عليه السلام] على غير الحقّ في الأرض المقدّسة تالله الحقّ إنّه هو الحقّ وكان الله عليه شهيدا... ولقد جاء نفس من الأرض المقدّسة – حرم الحسين – وقد كان شعثاء وغبراء"، قيوم الاسماء، سورة الباب (17).

[18] "يا ملأ الأنوار فاستمعوا نداء الله من نقطة النّار الله لا إله إلّا هو قد حرّمت في الطّور السّيناء مداد السّوداء في هذا الباب الثّناء وقد أوجبت إلى القلم أن لا تكتب في مقام العبوديّة ذلك الكتاب وكلّ ما قد أجرى الله من قلم المداد من لدى الباب إلّا على الألواح المقطّعة المهذّبة البيضاء بالمداد الصّفراء من الذّهب الخالصة الحمراء وإنّ الله هو الغنيّ وهو الله قد كان على كلّ شيء قديرا * يا قرّة العين قل للمؤمنين الّذين لا يستطيعون بالمداد الذّهب أن يكتبوا بالمداد البيضاء أو الحمراء وإن لم يجدوا بعد الجدّ الأكبر فبالمداد الخضراء بعد الصّفراء وإنّ الله قد أحبّ المؤمنين ما أحبّ لذكره وإنّ الله مولیٰكم قد كان بما تعملون خبيرا"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41). "فإنّي أحبّ لمن أحبّني أن يكون عنده بعضًا من صحائف العدلة بكلّ كتاب الحسنيّة المفضّلة على كتب القوم بشأن آيات القرآن فارغبوا في ثواب الله بماء الذّهب وأحسن خطّ جليّ وإنّ في ذلك الكتاب فليتنافس المتنافسون"، الصحيفة الجعفرية.

الله وأيّ طائفة منهم قد كَذَّبُوا ثمّ نحكم بينهم بالقسط وما كان الله ليظلم نفسًا من بعض ذرّة والله قويّ حكيم

يا أيّها المَلِكُ عَزِّز رُسُل عبد الله ثمّ وقّرهم فإنّهم في حكم الكتاب لمن المقرّبين الأوّلين لمسطور وإنّ حكم ربّك فرض أَجِبْ ذكرالله في حكم ذلك الكتاب بأيدي أهل مُلكك من قريب

وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّكَ رَبِّ السَّمٰوَاتِ وَالعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ
العَالَمِينَ

*

[ابجد هوز] **إضافة أو تعديل مقترح للنص**

"ابجد هوز" **لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح**

"ابجد هوز" **لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة**

﴿وَالعَصْر﴾ **لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية**

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة

الملحقات

---

[i] إشارة الى الملا عليّ البسطامي (ثاني من آمن بدعوة حضرة الباب)، "يا أيّها الرّجل قد اتّبعت الشّيطان في حكم حبس رسول الذّكر بعدما تقرء من كتابنا حرفًا بديعًا أن اتّق الله ولا تكذّب حكم الله و أرسل الرّسول في حكم ما نزّلنا في الكتاب إليك على حكم عزّ جميل وإنّك لا تعلم حكم الخلافة وإنّ الرّسول في تلك الأرض عبد ضعيف ولكن أن اعلم إنّا نحن مرسلوه وإنّا نحن على كلّ شيء لغالبون وإنّا نحن على كلّ شيء لشاهدون وإنّا نحن على كلّ شيء بإذن الله لقادرون أن اعلم حكم الله إن ترسله بعد ذلك الكتاب فإنّا نكتب حكم حكم قتلك من يديّ نفسك وإنّا على ما نشاء لعاملون"، توقيع الى السلطان العثماني عبدالمجيد الاول.

"ولقد أرسلنا إليكم من قبل كتابًا فيه آيات بيّنات من لدنّا لقوم يعقلون، وإنّه لكتاب قد نزّل في حكم باطن القرآن من لدنّا على صراط قويم"، توقيع خطاب به علماء بوشهر.

"بعودة حضرة الباب الى شيراز يمكن أن يقال أن التصادم الأول بين القوتين اللتين لا يمكن التوفيق بينهما قد بدأ. فلقد تجرّأ ملا عليّ البسطامي النشيط المقدام، وهو أحد حروف الحي (وأول من يغادر بيت الله [شيراز] وأول من يضحّي في سبيله) وذكر أمام أقطاب الشيعة – الشيخ محمد حسن [النجفي] الذائع الصيت – أنّه نَزَلَ من قلم مولاه في ظرف ثمان وأربعين ساعة من الآيات ما يفوق حجم القرآن الذي نزل في ثلاثين وعشرين عاما كاملا. فكفّروه وكبّلوه بالسلاسل والأغلال وأهانوه وسجنوه وأغلب الظن أنّهم قتلوه"، كتاب القرن البديع، من آثار حضرة ولي أمرالله شوقي أفندي، الفصل الأول.

"وأحضر الباب الملا عليّ البسطامي وتكلّم معه بكلمات المحبة والسرور وأمره أن يذهب توًّا الى النجف وكربلاء وأشار الى الامتحانات الشديدة التي تنتابه والى المصائب والشدائد التي ستصادفه: وقال له (إنّك يجب أن تكون ثابتا في إيمانك لا تزعزعك العواصف فكن كالجبل الراسخ لكل كارثة ولا تحزن من قذف الجهّال وشتائم الملاوّات وأرباب الدين واحذر أن يثنيك ذلك عن مقصدك لأنّك مدعوّ لأن تتناول من المائدة السماوية المعدّة لك في العالم الأبدي فأنت أول من يغادر بيت الله وأول من يصيبه البلاء في سبيله ولو فرض وذبحت لأجله فتيقّن بأنّ جزاءك سيكون عظيما وموهبتك كبرى)...فواصل السفر الى أن وصل الى النجف وهو مستسلم لإرادة المولى ومستعد لأن يُسفك دمه في سبيله وفي حضور الشيخ محمد حسن أحد الرؤساء الدينيين الكبار لهيئة الشيعة تكلّم الملا عليّ عن ظهور الباب بلا خوف ولا وجل وكان ذلك أما جمع كبير من أتباع الشيخ وقرّر أمامهم جميعا بأنّه هو الشخص الذي ينتظرونه بشغف الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس...وقاموا جميعا ضد الملا عليّ وأهانوه إهانات شديدة مما يخرج عن الوصف وأخيرا أوثقوه بالاغلال وسلّموه الى موظف في الحكومة العثمانية واتّهموه بأنّه هادم للاسلام وقادح في الرسول ومحرّك للفتنة وبأنّه معرّة للايمان ومستحق لعقاب الاعدام. فارسل الى بغداد تحت الحفظ بمعرفة مأموري الحكومة وأودع السجن بأمر حاكم تلك المدينة"، مطالع الانوار، نبيل زرندي، الفصل 3 ، الصفحة 69 – 72 .

قصة محكمة بغداد: "بلغ عدد الذين اعتنقوا الدعوة الجديدة في أول أمرها ثمانية عشر، فسمّاهم الباب (حروف الحي) لأنّ لفظة (الحي) تساوي في حساب الحروف عدد (18)، ثم أرسلهم الباب يبشّرون بدعوته في أنحاء إيران. ولم ينس الباب العراق فأرسل إليه أحد حروف الحي هو الملّا علي البسطامي. وقد وصل هذا الرسول الى كربلاء يبشّر الذين كانوا ينتظرون ظهور (الموعود) أنه قد ظهر فعلا، فصدّق به بعضهم وكذّبه آخرون. ثم ذهب الى النجف، وكان الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر هو الذي يتولّى الزعامة الدينية فيها، فدخل الى مجلس الشيخ وأعلن من غير تهيب أن الموعود الذي تنتظرونه قد ظهر في شيراز، وأخذ يبرهم لهم صحة دعوى الباب حيث قال في وصفه: (إنّ دليله آياته، ومعجزته هي المعجزة التي يعترف بها الإسلام لمعرفة الحق، فمن قلم هذا الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس تجري في ظرف ثمان وأربعين ساعة من الآيات والمناجاة

ما يعدل قدر القرآن الذي أُنزل على محمد رسول الله في مدة ثلاث وعشرين عاما). كان هذا الكلام بمثابة قنبلة انفجرت في المجلس فهب الحاضرون كلّهم على البسطامي وأخذوا يهينونه إهانة بالغة ثم أوثقوه بالقيود وكتبوا بكفره محضرًا وقّعوه جميعًا وسلّموه الى الحكومة متّهمين إيّاه بهدم الإسلام والقدح في الرسول وتحريك الفتنة. وسيقَ البسطامي مخفورًا الى بغداد. عندما جيء بالبسطامي الى نجيب باشا عمد هذا الى عقد مجلس خاص لمحاكمته مؤلف من علماء الشيعة والسنّة معًا. وكان هذا أول مجلس من نوعه في العهد العثماني إذ لم يكن مألوفًا في ذلك العهد أن يجتمع علماء الطائفتين في مجلس واحد لمحاكمة متّهم، فهذا يعني أن الحكومة اعترفت بمذهب الشيعة اعترافًا رسميًا. وقد اختلفت الأقوال في تعليل الدافع الذي دفع الوالي نجيب باشا الى ذلك العمل، فمن قائل أن الوالي إنّما فعل ذلك من أجل أن يتقرّب الى علماء الشيعة ويسترضيهم بعد الذي وقع منه في كربلا، ومن قائل أنّه قصد من عقد المجلس أن يضعف موقف المفتي أبي الثناء الآلوسي لأنّه كان يبغضه. ممّا يجدر ذكره في هذا الصدد أن نجيب باشا كان على صلة وثيقة بأحد علماء النجف الكبار هو الشيخ حسن كاشف الغطاء، وقد بدأت صلته به عندما ذهب الى النجف مع فرقة الجيش بعد واقعة كربلا، فقام الشيخ حسن بضيافة نجيب باشا وجنوده ثلاثة أيام. ويعد الشيخ حسن مقاربا في مكانته العلمية للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وله مقلدون كثيرون. وعندما انعقد مجلس المحاكمة ببغداد حضره الشيخ حسن كاشف الغطاء مع ابني أخيه الشيخ محمد والشيخ مهدي، كما حضره من كربلا السيد إبراهيم القزويني والمرزا محمد حسن جوهر، ومن الكاظمية الشيخ محمد حسن آل ياسين والشيخ حسن أسدالله. وقد حضره من علماء بغداد: المفتي أبو الثناء الآلوسي، والسيد علي الكيلاني نقيب الأشرف، ومحمد سعيد أفندي الطبقجلي، ومحمد أمين أفندي الواعظ. وارتج المجتمع البغدادي لانعقاد هذا المجلس وراجت مختلف الإشاعات حوله، وظن العوام أن علماء الشيعة والسنّة لا يمكن أن يجتمعوا عبثا ولابد أن يكون سبب اجتماعهم هو للنظر في قضية أبي بكر وعلي وأيّهما أولى بالخلافة من الآخر. حدّثني أحد المسنين من أهل بغداد أن الشيخ حسن عند وصوله الى بغداد نزل في ضيافة آل كبة إذ كانت هذه الاسرة يومذاك أغنى الاسر الشيعية في بغداد وأوسعها نفوذا وشهرة، وكان الشيخ يرتدي الملابس الخشنة على عادة أكثر العلماء في النجف فأرغمه آل كبة على ارتداء الملابس الفاخرة بحجة أنه ذاهب لمقابلة (أعداء المذهب) ولابد أن يظهر أمامهم بالمظهر اللائق. يبدو على أي حال أن المجلس لم يخل من مجادلة عنيفة جرت بين الشيخ حسن كاشف الغطاء وأبي الثناء الآلوسي، فقد كان رأي الآلوسي أن يقتل المتّهم ولا تقبل منه توبة، أمّا الشيخ حسن فكان رأيه أن المتّهم يجب أن يستتاب أولا ولا يقتل إلّا إذا أصر على ذنبه، وقد استشهد الشيخ حسن بكتب من مراجع المذهب الحنفي فجيء بها الى المجلس وتبيّن أن الرأي فيها مطابق لرأيه فأخذ المجلس به. إن هذه المجادلة في الواقع اعتيادية تقع دائما في مجالس علماء الدين، ولكن العوام في بغداد لم يفهموها بهذا المعنى بل اعتبروها نوعا من المغالبة أو المبارزة بين عالم الشيعة وعالم السنّة، وأخذوا يطنطنون لها ما يشاؤون، شأنهم في ذلك شأن العامّة في كل زمان ومكان. لسنا نعرف ماذا حلّ بالملا علي البسطامي بعدئذ، والظاهر أن الناس شغلوا بأمر المجادلة بين الآلوسي وكاشف الغطاء فنسوا المتّهم الذي حدثت المجادلة من أجله. قيل أنّه سيّر مخفورا الى استطنبول فمات في الطريق من جرّاء مرض أصابه، وقيل في رواية أنّه مات مقتولا، ويعتبره البابيون والبهائيون أول (شهيد) في سبيل الدعوة الجديدة"، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الثاني، الدكتور علي الوردي، مطبعة الارشاد – بغداد سنة 1971م، الفصل الرابع : ولاية نجيب باشا، الصفحة 138 – 140